المصرع الثاني وياتيك من لم تزود بالاخبار فقال له ابو بكر رضي الله
عنه ما سمعت الشعر يا رسول الله قال وانما لم يكتب لانه لو
كتب لقيل قرا القران من صحف الاولين وقد نبه الله تعالى بقوله
ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون قال النيسابوري
انما لم يكتب ولم يغب لانه اذا كتب او عقد بالخنصر يقع ظل قلمه
او اصبعه على اسم الله تعالى وذكره فلما كان ذلك قال الله تعالى
لا جرم بعد ما لم ترد ان يكون قلمك فوق اسمي ولم ترد ان يكون ظل القلم
على اسمي امرت الناس ان لا يرفعوا اصواتهم فوق صوتك ولا ادع ظلك
يقع على الارض وذكره القاضي عياض انما لم يقع له ظل على الارض
اذا مشى في الشمس لان نوره يغلب على نور الشمس وقال
بعض الناس انما لم يقع له ظل على الارض صيانة له ان يوطا ظله بالاقدام
قال النيسابوري وانما لم يكتب لئلا يشتغل بالكتابة عن
الحفظ وايضا لو كتب لكان ينظر الى اسفل عند القراة والكتابة فقال
لا تكتب ليكون نظرك ابدا اعلى عليا وانما حرم نسايه علينا فلانهن
لو تزوجن لكان في ذلك اذى للنبي صلى الله عليه وسلم وترك المراعاة
حرمته وقد قال الله تعالى لستن كاحد من النسا ان اتقيتن فلو
تزوجن لكن كساير النسا وايضا قال صلى الله عليه وسلم شارطت
ربي ان لا اتزوج الا من يكون معي في الجنة فلو تزوجن لم يكن معه
في الجنة بل كن مع ازواجهن وانما قال تعالى ما كان محمد ابا احد

ولقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم ومع ذلك فضلهم الله تعالى بالايمان

من

من رجالكم ولم يقل منكم لاجل فاطمة والحسن والحسين لانه ابوهم قال
النيسابوري وانما سمي نساه امهاتنا ولم يسمه ابا لانه لو سماه
ابا لكان يحرم عليه نكاح اولاده وانما حرمت الصدقة عليه ليوافق
نعته ساير الكتب لان في ساير الكتب من صفته ونعته ان الصدقة
محرمة عليه وايضا الصدقة من اوساخ الناس فلم يرد ان يا كلها
وايضا الصدقة تنشا عن رحمة الدافع لمن يتصدق عليه فلم يرد
الله ان يكون نبيه صلى الله عليه وسلم مرحوم غيره وايضا لانه كان يامرنا
بالصدقة فلو قبلها لربما حصلت التهمة انه كان يامر بها لاجل
نفسه فابعده الله تعالى عن موضع التوهم صلى الله عليه وسلم وانما
رباه يتيما لان اساس كل كبير صغير وعقبى كل حقير خطير وايضا
لينظر صلى الله عليه وسلم اذا وصل الى معارج عزه نظر الى اوايل امره ليعلم
ان العز من عزه الله تعالى وان قوته ليست من الابا ولا الابنا لامهات ولا من المال
بل قوته من الله تعالى وايضا ليرحم الفقرا والايتام ودل عليه قوله تعالى
الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عايلا فاغنى
فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل فلا تنهر وانما سمي نساه امهات
المومنين لانه يحرم نكاحهن على المومنين لقوله تعالى ولا تنكحوا ازواجه
من بعده ابدا فهن امهات لحرمة نكاحهن وانما لم يسمه ابا لانه
لو سماه ابا لكان يحرم عليه ان يتزوج من نسا امته كما يحرم على الاب
ان يتزوج بابنته وذلك ليس بكرامة وقد قرئ شاذا وازواجه امهاتهم

Copyright © King Saud University